بدلا من الصحف الاولى قال عليه السلام من قرا سورة الاعلا اعطاه الله عشر حسنات
بعدد كل حرف انزله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام

سورة الغاشية مكية وهي ست وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتاك حديث الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدايدها يعني يوم
القيامة او النار من قوله تعالى وتغشى وجوههم النار وجوه يومئذ خاشعة
ذليلة عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل وخوضها في النار خوض الابل
في الوحل والصعود والهبوط في تلالها ووهادها او عملت ونصبت في اعمال لا تنفعها
يومئذ تصلى نارا تدخلها وقرا ابو عمرو ويعقوب وابو بكر تصلى من اصلاه الله وقرى
تصلى بالتشديد للمبالغة حامية متناهية في الحر تسقى من عين انية بلغت اناها
في الحر ليس لهم طعام الا من ضريع يبيس الشبرق وهو شوك ترعاه الابل ما دام رطبا
وقيل شجرة نارية تشبه الضريع ولعله طعام هولا والزقوم والغسلين طعام غيرهم
او المراد طعامهم مما تتحاماه الابل وتعافه لضره وعدم نفعه كما قال لا يسمن ولا يغني
من جوع والمقصود من الطعام احد الامرين وجوه يومئذ ناعمة ذات بهجة او متنعمة
لسعيها راضية رضيت بعملها لما رات ثوابه في جنة عالية علية المحل او القدر
لا تسمع يا مخاطب او الوجوه وقرا على بنا المفعول بالياء ابن كثير وابو عمرو ورويس وبالتا
نافع فيها لاغية لغوا او كلمة ذات لغو او نفسا تلغو فان كلام اهل الجنة الذكر والحكم
فيها عين جارية يجري ماؤها ولا ينقطع والتنكير للتعظيم فيها سرر مرفوعة
رفيعة السمك او القدر واكواب جمع كوب وهو انية لا عروة لها موضوعة بين ايديهم
ونمارق وسايد جمع نمرقة بالفتح والضم مصفوفة بعضها الى بعض وزرابي بسط
فاخرة جمع زربية مبثوثة مبسوطة افلا ينظرون نظر اعتبار الى الابل كيف
خلقت خلقا دالا على كمال قدرته وحسن تدبيره حيث خلقها لجر الاثقال الى البلاد
النائية فجعلها عظيمة باركة للحمل ناهضة بالحمل منقادة لمن اقتادها طوال الاعناق
لتنوء بالاوقار وترعى كل نابت وتحتمل العطش الى عشر فصاعدا ليتاتى لها قطع البراري
والمفاوز مع ما فيها من منافع اخر ولذلك خصت بالذكر لبيان الايات المنبثة في

الحيوانات

انا

الحيوانات التي هي اشرف المركبات واكثرها صنعا ولانها اعجب ما عند العرب من هذا النوع
وقيل المراد بها السحاب على الاستعارة والى السما كيف رفعت بلا عمد والى الجبال كيف
نصبت فهي راسخة لا تميل والى الارض كيف سطحت بسطت حتى صارت مهادا وقرى
الافعال الاربعة على بنا الفاعل المتكلم وحذف الراجع المنصوب والمعنى افلا ينظرون الى
انواع المخلوقات من البسايط والمركبات ليتحققوا كمال قدرة الخالق سبحانه وتعالى فلا ينكروا
اقتداره على البعث ولذلك عقب به امر المعاد ورتب عليه الامر بالتذكير فقال فذكر انما
انت مذكر فلا عليك ان لم ينظروا ولم يذكروا اذ ما عليك الا البلاغ لست عليهم
بمصيطر بمتسلط وعن هشام بالسين على الاصل وحمزة بالاشمام الا من تولى وكفر
لكن من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر يعني عذاب الاخرة وقيل متصل فان
جهاد الكفار وقتلهم تسلط وكانه اوعدهم بالجهاد في الدنيا وعذاب النار في الاخرة وقيل
هو استثنا من قوله فذكر اي فذكر الا من تولى واصر فاستحق العذاب الاكبر وما بينهما
اعتراض ويويد الاول انه قرى الا على التنبيه ان الينا ايابهم رجوعهم وقرى بالتشديد
على انه فيعال مصدر ايب فيعل من الاياب او فعال من الاوب قلبت واوه الاولى قلبها في
ديوان ثم الثانية للادغام ثم ان علينا حسابهم في المحشر وتقديم الخبر للتخصيص
والمبالغة في الوعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا الغاشية حوسب حسابا يسيرا

سورة والفجر مكية وايها تسع وعشرون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر اقسم بالصبح او فلقه كقوله والصبح اذا تنفس او بصلاته وليال عشر عشر
ذي الحجة ولذلك فسر الفجر بفجر عرفة او النحر او عشر رمضان الاخير وتنكيرها للتعظيم
وقرى وليال عشر بالاضافة على ان المراد بالعشر الايام والشفع والوتر والاشيا
كلها شفعها ووترها او والخلق لقوله ومن كل شي خلقنا زوجين والخالق تعالى لانه فرد
ومن فسرهما بالعناصر والافلاك والبروج والسيارات او شفع الصلوات ووترها
او بيوم النحر وعرفة وقد روي مرفوعا او بغيرها فلعله افرد بالذكر من انواع المدلول ما راه
اظهر دلالة على التوحيد او مدخلا في الدين او مناسبة لما قبلها او اكثر منفعة موجبة
للشكر وقرا غير حمزة والكسائي والوتر بفتح الواو وهما لغتان كالحبر والحبر والليل اذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)